

فضاء صورة الحياة اليومية وأطرها العائلية في روايات

عبد الخالق الركابي

patterns the space of the image of daily life and its
family frameworks in the novels of Abdul-Khaleq
Al-Rikabim

م. د. ادبية عجيل حسن

Lect. Dr. Adiba Ajil Hassan

مديرية تربية صلاح الدين / قسم تربية سامراء / قسم الاشراف التربوي

Salah al-Din Education Directorate / Samarra Education
Department / Educational Supervision Department of General
Specialization

E-mail: Abd171958@gmail.com

الكلمات المفتاحية: التجنيد الاجباري، الأم، التسلط الذكوري.

Keywords: Conscription, the mother, male domination.



المخلص

عبد الخالق الركابي، اشتغل بالتدريس لمدة تسعة أعوام، ثم عمل بعدها في مجالات الثقافة.

الفضاء: المقصود بالفضاء الروائي الذي يلف احداث الرواية كلها . هو جميع الاماكن التي يتم ذكرها داخل الحدث الروائي أي ان " المقهى , او المنزل , او الشارع , او الساحة , كل واحد منها يعتبر مكانا محددًا , ولكن اذا كانت الرواية تشمل هذه الاشياء كلها , فإنها جميعا تشكل فضاء الرواية " ¹

مما يؤكد هذا الاستنتاج قول حميد لحمداني " ان صورة المكان الواحد تتنوع حسب زاوية النظر التي يلتقط منها , في بيت واحد , قد يقدم الراوي لقطات متعددة تختلف باختلاف التركيز على زوايا معينة ... عن مجموع هذه الأمكنة، هو ما يبدو منطقيًا ان نطلق عليه اسم: فضاء الرواية , لان الفضاء اشمل, واوسع من معنى المكان والمكان بهذا المعنى هو مكون الفضاء " ²
من هذا المعنى يكون مصطلح المكان له استخدام , ومصطلح الفضاء الروائي له استخدام آخر .

استطاع عبد الخالق الركابي أن ينقل صورة حية للحياة اليومية في الفترة التي تحدثت عنها الرواية.

Abstract

Abdul-Khaleq al-Rikabi, worked as a teacher for nine years, and then worked in the fields of culture. Space: It is a kind of indeterminate medium, where places are lounging, and in the same way as calculated, how do you calculate the movement of lounging places? Space is not framed; It is not assigned an untenable status to change. The relationship between the relationship between literature and society is as old as the idea of mimicry in Greece. Literature and society are an already existing relationship, and power, as literature is not literature except under certain social conditions. Its effectiveness, and its sub-forms is the incubator for this process. Abdul-Khaleq al-Rikabi was able to convey a vivid picture of daily life in the period in which the novel spoke. Page 18 to 20 Words: 361 Arabic

المقدمة

تهتم الرواية بالحياة اليومية والأطر العائلية، فهي جزء لا يتجزأ من نسيجها، حيث إن النصوص الأدبية عبارة عن " وثائق وأحداث اجتماعية تشير إلى موضوعات اجتماعية تاريخية، فالآثار الأدبية والفكرية في عصور التاريخ كفيلة أن تمدنا بالكثير من الأمثلة التي تؤكد الرابطة الوثيقة بين تلك الآثار والمجتمع الذي كتب فيه، ولم يكن هذا عن عمد من أصحابها، فعناصر الحياة قائمة بين الكاتب، وهو حر في أن يتناولها على أي وجه يختار، وهذه العناصر منها الخاص بحياة الأديب الشخصية، ومنها ما يمثل هموماً عما تمثل قطاعات عريضة من البشر، ويتفاعل معه الأديب سلباً، أو إيجاباً، وينتج تفاعله هذا نصوصاً أدبية مختلفة"^(٣)، ونظراً لأهمية صور الحياة اليومية التي تشكل النص الروائي جاء البحث تحت عنوان: "فضاء صورة الحياة اليومية وأطرها العائلية في روايات عبد الخالق الركابي".

أهمية الموضوع وأسباب اختياره:

- ١- دور الرواية في نقل الحياة اليومية وتصويرها بأسلوب أدبي راقٍ.
- ٢- تجسيد رواية مقامات إسماعيل الذبيح لعبد الرحمن الركابي للحياة اليومية في تلك الفترة والأطر العائلية.
- ٣- عدم وجود دراسة عن فضاء صورة الحياة اليومية وأطرها العائلية في روايات عبد الخالق الركابي.

أهداف البحث:

- ١- بيان مفهوم الفضاء الدلالي،
- ٢- إبراز العلاقة بين أدب الرواية والمجتمع.
- ٣- ترجمة لعبد الخالق الركابي.
- ٤- الكشف عن صورة الحياة اليومية وأطرها العائلية في روايات عبد الخالق الركابي.

الدراسات السابقة:

بعد البحث والتنقيب لا توجد دراسة اعتنت بفضاءات الحياة اليومية وأطرها العائلية في روايات عبد الخالق الركابي.

مشكلة البحث:

تتضح مشكلة الدراسة من خلال المحاور التالية:

- ١- ما مفهوم الفضاء الدلالي؟
- ٢- ما العلاقة بين أدب الرواية والمجتمع؟
- ٣- كيف كشفت الرواية عن صورة الحياة اليومية وأطرها العائلية في روايات عبد الخالق الركابي.



حدود الدراسة:

يقتصر البحث على رواية مقامات إسماعيل الذبيح.

منهج البحث:

المنهج الاجتماعي هو من المناهج الأساسية في الدراسات النقدية والأدبية ، وهذا المنهج هو " وليد المنهج التاريخي، واستقى منطلقاته الأولى منه، خاصة عند أولئك الذين تشربوا فكرة تاريخية الأدب، وارتباطها بتطور المجتمعات، وتحولاتها طبقاً لاختلاف العصور، والظروف، والبيئات " ^(٤)، والحديث عن تطبيقات المنهج العلمي، يقتضي بيان مفهوم المنهج الاجتماعي، حيث إن الحكم على الشيء فرع عن تصوره، حيث إن المنهج الاجتماعي ينطلق من النظرية القائلة " أن الأدب ظاهرة اجتماعية، وأن الأديب لا ينتج أدباً لنفسه، بل هو ينتجه لمجتمعه ^(٥).

خطة البحث:

يتكون البحث من مقدمة وأربعة مباحث:

المبحث الأول: ترجمة عبد الخالق الركابي.

المبحث الثاني: مفهوم الفضاء الدلالي.

المبحث الثالث: العلاقة بين الأدب الروائي والحياة اليومية.

المبحث الرابع: صور الحياة اليومية وأطرها العائلية في رواية مقامات إسماعيل الذبيح.

الخاتمة، وفيها:

النتائج.

التوصيات.

فهرس المصادر والمراجع

المبحث الأول: ترجمة عبد الخالق الركابي:

نسبه: عبد الخالق الركابي.

وظائفه:

اشتغل بالتدريس لمدة تسعة أعوام، ثم عمل بعدها في مجالات الثقافة.

مشرف لغوي في مجلة آفاق عربية.

محرر في مجلة الأقلام.

سكرتير تحرير مجلة أسفار.

المصادر التي استفاد منها عبد الخالق الركابي في كتاباته الروائية، هي:

مذكرات مالون، ترجمة سمير عبد الحليم الجليبي.

ثرثرة فوق دجلة، لخالد بسام.



ولادة إله، جان بوتيرو، ترجمة: جهاد الهواش، وعبد الهادي عباس.
بغداد المتنبّي والناس، قحطان حبيب الملاك^(٦).

مؤلفاته:

له العديد من الروايات منها

رواية نافذة بسعة الحلم / ١٩٧٧م

رواية من يفتح باب الطلسم / ١٩٨٢م

رواية مكابدات عبدالله العاشق / ١٩٨٢م

رواية الراووق / ١٩٨٦م

رواية قبل ان يحلق الباشق / ١٩٩٠م

رواية اطراس الكلام / ٢٠٠٢م

رواية علي بابا الحزين / ٢٠١٤م

المبحث الثاني: مفهوم الفضاء الدلالي:

الفضاء الدلالي:

الفضاء: "هو جميع الاماكن التي يتم ذكرها داخل الحدث فالفضاء الروائي " لا يمكن ان يتحقق إلا في الوقت الذي نشرع فيه بالكتابة والقراءة " ^(٧). لأنه لا يمكن ان يفهم إلا من خلال الحدث , وحركته مع الشخصيات.

والفضاء الدلالي هو نوع من " فضاءات الرواية، ويمثل تلك العلاقة اللغوية بين الحقيقة والمجاز، وما لها من أبعاد دلالية، والفضاء الدلالي يمكن الإمساك به عندما نلاحظ العلاقة بين المدلول الحقيقي والمدلول المجازي، وهذا الفضاء، كما يقول جيرار جنييت " من شأنه أن يلغي الوجود الوحيد للامتداد الخطي للخطاب"^(٨).

وظائف الفضاء الدلالي:

الفضاء الدلالي له وظائف محددة منها :

١-الاقتصار على تلك العلاقة اللغوية بين ما هو حقيقي وما هو مجازي، كذلك ما يتصل بالقصد اللغوي الحقيقي أو الساخر.

١-توظيف بنية التضاد.

٣- "توظيف الأسماء في الرواية، توظيفاً يشي بلمح العلاقة بين الأعلام، أو الأسماء الواردة في الرواية والأحداث الواقعة من صاحبه قصداً حقيقياً أو ساخراً من شخص ما في الرواية"^(٩).



فالفضاء الدلالي يدل على أن الأمكنة، أو الأشياء الموظفة في النص الأدبي تتجاوز واقعيتها، بمجرد تحولها على جسد لغوي، فهي تعمل على وضع القارئ أمام توقعات، وتمثلات جديدة في مخيلة القارئ فلا مكان خارج المخيلة" (١٠).

فالفضاء الدلالي " يتجاوز الحدود الطبيعية المكانية؛ ليشمل الأبعاد الإيحائية والرمزية، والدلالية، فيكون إلى جانب النص فضاء، لا يخلو من دلالة " (١١).

"إن تضاريس الفضاء الدلالي تنتقل من الحيز المكاني المحدود بحدود جغرافية معينة إلى حيز أكثر اتساعاً هو الحيز الدلالي والرمزي، والإيحائي، الذي تصوره الأمكنة المختلفة" (١٢).

المبحث الثالث: العلاقة بين الأدب الروائي والحياة اليومية:

ان قدرة الادب على عكس تطور المجتمع , والتنبأ بما سيدور , ويقع فيه , راجع الى ان اي مجتمع في العالم " بقوانينه , والدين بشعائره , وعقائده الثابتة , ما كل منهما إلا رماد بارد يتعين علينا أن نبحت تحته عن الشعلة الأصلية , وعلينا أن نتفهم الشمول الحي , لأننا سنكتشف بواسطته معنى , وحياة كل التفاصيل والحقائق " (١٣)

إذا كان هذا هو حال الادب بصفة عامة , فان الرواية هي اقدر انواع الادب تعبيراً عن المجتمع ومعايشة مشاكله , وطرحها في ثناياها , فمنذ بدايات الرواية , وهي تفخر باجتماعياتها , وهو ما حدا ببلزك ان يفاخر " بمنافسته لمؤسسة الأحوال المدنية , وبتفوقه على المؤرخين " (١٤)

و يرى لوسيان جولد مان أن عالم الرواية هو عبارة عن " نقل للحياة اليومية في المجتمع الفردي التي تم خلقها عن طريق إنتاج السوق إلى المستوى الأدبي، حيث توجد مماثلة دقيقة بين الشكل الأدبي للرواية وبين الرجل والسلعة بشكل عام، وبشكل أعم بين بشر، وبشر آخرين في مجتمع ينتج من أجل السوق " (١٥).

اما فيلسوف الواقعية، لوسيان جولدمان فإنه يرى أن الأدب ما هو إلا انعكاس للحياة، وربط بين الأجناس الأدبية وازدهارها، وبين طبيعة الحياة الاجتماعية، والثقافية لمجتمع من المجتمعات، واستطاع أن يطور أفكاره، وخلق عدة من المصطلحات الجديدة، وتقنيات إجرائية تحليلية مبتكرة، مما جعل هذا الذي تبناه يطلق عليه علم اجتماع الإبداع الأدبي، وركز اهتمامه على الجانب الكيفي، وليس الكمي، وانطلق جولدمان من مجموعة من المبادئ العميقة، والمتشابهة:

١- يرى جولدمان أن الأعمال الأدبية لا تعبر عن الأفراد، وإنما هي تعبير عن الوعي الطبقي للمجتمعات والفئات المختلفة، أي أن الأديب وإن كان فرداً، لكنه في ضميره يختزل الجماعة، ورؤيتها التي ينتمي إليها، وهذه هي النقطة الأولى في نظرية جولدمان، فالأدب ليس نتاجاً فردياً،

ولا يعبر عن وجهة نظر شخصية، حيث إن وجهة النظر هذه تتجسد فيها عمليات الضمير الجماعي، ووعي الجماعة، كما أنه كلما كان الأديب على درجة عالية من القوة والعمق، كلما كان تجسيدها للمنظور الجماعي أوضح وأقوى، وبذلك يكون التمييز بين مستويات الأدباء يكون على اعتبار قدراتهم في تمثيل الضمير الجماعي، حيث إن هناك أدباء ليس لديهم وعياً حقيقياً، وإنما هو وعي مزيف، فيعبرون من خلال الأدب عن منظوراتهم الشخصية، فيسقط إنتاجهم في الغالب في الإهمال والنسيان، حيث إن القارئ لا يجد فيه ذاته ووعيه بالأشياء، كما أن هناك أدباء لديهم القدرة عن التعبير الصادق والحقيقي الممكن، حيث إن هناك درجات من الوعي الحقيقي المنجز بالفعل، والوعي المكتشف لآفاق المستقبل، والمستشرف له.

٢- تتميز الأعمال الأدبية ذاتها بأبنية دلالية كلية، وهذه الأبنية الدلالية الكلية تختلف من عمل لآخر، وهو ما يفهم من العمل في إجماله، وبذلك نجد تناظراً بين البنية الدلالية من ناحية، والبنية الاجتماعية من ناحية أخرى، فهما حلقتان يمكن لهما الالتحام، فتبنى دلالة كلية عند القراءة للأعمال الأدبية، وعند الانتهاء من القراءة يتكون صورة عن بنيته الدلالية الكلية، وهذه الصورة هي المقابل المفهومي، والفكري، والوعي والضمير الاجتماعيين المتبلورين لدى الأديب، ويطلق على هذه النقطة التي تصل بين الوعي الجماعي الطبقي، والبنية الدلالية، مصطلح رؤية العالم، فكل عمل أدبي يتضمن رؤية للعالم، فحواها أن العمل الأدبي ليس العمل المنفرد فحسب لكن الإنتاج الكلي للأديب، ولعصر معين، ومن خلال رؤية العالم يمكن أن نرى بشكل صاف كيفية تبلور العلاقة الخلاقة بين الأعمال الإبداعية من ناحية، والوقائع الاجتماعية الخارجية من ناحية أخرى، ومن خلال علم اجتماع الإبداع الأدبي أسس جولدمان منهجه في علم اجتماع الأدب، وهو ما يسمى المنهج التوليدي في المشرق، أو المنهج التكويني في الغربي، وأجرى جولدمان عدة دراسات التي ترتبط بعلم اجتماع الأجناس الأدبية، ومن أجل ذلك أصدر كتابه المشهور "من أجل تحليل سوسولوجيا الرواية"، قام فيها بدراسة الرواية الغربية وكيفية تحولاتها المختلفة في مراحلها المتعددة^(١٦).

والعلاقة بين الأدب والمجتمع علاقة قائمة بالفعل، والقوة، حيث إن الأدب لا يكون أدباً إلا في ظل شروط اجتماعية معينة، فالمنتج للعمل الأدبي، وهو "الأديب في البداية والنهاية فاعل اجتماعي قادم من مجتمع معين والمتلقي المفترض للمنتج الأدبي، أو الاجتماعي، هو فاعل اجتماعي آخر، والمجتمع بفاعليته، وأنساقه الفرعية هو المحتضن لهذه العملية، فالمجتمع هو أحد أهم العوامل المؤثرة على الأديب، ومخزونه الفكري، بيئته الاجتماعية والثقافية التي أفرزها عصره الذي يعيش فيه"^(١٧)، فالأديب العربي "وليد محيطه، كما كان وليد ظروفه"^(١٨).



وذلك أنه لما كان الأدب هو نتاج الفكر والحس الإنساني المفعم بالحيوية والحركة الدالة على نشاط المعاني في عقل الأديب فلا بد أن يكون للمجتمع بصمة واضحة فيه، وأثر بالغ به؛ وذلك لأن الأديب ابن بيئته ومجتمعه، ففيه ولد ونشأ وترعرع، ومنه يستقي تشبيهاته وكناياته، وإذا كان هو ابنه، فلا بد أن يشرب من طبيعته، حتى تتأثر بها ألفاظه وأساليبه فتؤثر في بيانه وشاعريته وصوره الشعرية، كما أن اختلاف المجتمعات يولّد اختلافًا كبيرًا في الصور والأخيلة، والأساليب والتعابير^(١٩).

والنص في النقد بناء على المنهج الاجتماعي يتحول من حامل رسالة أخلاقية أو ذاتية، إلى نص محمل بعدد واسع من الشيفرات الاجتماعية التي تدمج في خطاب الثقافة العام وتخرجه من الحيز الضيق الذي وضع فيه مرحلة سابقة حينما كان يختزل مفهوم النص في اللغة^(٢٠).
و"على مدى التاريخ الأدبي كله لم ينكر أحد العلاقة بين الأدب والمجتمع، وإنما قد ينشأ خلاف حول فهم طبيعة هذه العلاقة، ومن ثم كانت قضية العلاقة بين الأدب والمجتمع ولا تزال موضوعاً شديداً الأهمية لفهم الأدب ودراسته، وبدونه لا يمكن فهم الأدب والمجتمع، ورغم أن مصطلحي الأدب والمجتمع لم يحملا الدلالات الحديثة نفسها عند القدماء، إلا أننا نستطيع أن نلمح إسهامات حول هذه العلاقة منذ القدم"^(٢١).

وهذا ما يجعل العمل الأدبي نابعاً من المجتمع، فهو يعالج الكثير من القضايا الاجتماعية، فالأعمال الأدبية هي المرآة العاكسة لحياة الشعوب، "المركزية التي تشغلها الشخصية في المجتمع. فربما تكون الشخصية فلاحاً أو موظفاً أو عاملاً أو طالباً أو أميراً أو غفيراً أو امرأة ريفية أو أستاذ جامعي، وهذه المراكز الاجتماعية لها أهميتها البالغة في بناء الشخصيات وتبرير سلوكها وتصرفاتها فلكل مجتمع مشاكله الاقتصادية والاجتماعية الخاصة وخاصة عند الطبقة الوسطى، والأدب كما يرى جماعة الفن للمجتمع يجب أن يسخر لتحليل الأوضاع الاجتماعية والمشاكل الإنسانية وإظهار فساد المجتمع حيناً"^(٢٢).

إن "الأعمال الأدبية تستمد جمالها من التصاقها بالواقع الاجتماعي، ومن صدقها وتلقائيتها، وتعبيرها عن المشاكل الاجتماعية التي تعاني منها المجتمعات، وطموحاتها، وآمالها وأحلامها بأسلوب رشيق رقيق، وفي قالب فني شيق"^(٢٣).

فالأدب من حيث إنتاجه وتداوله مربوط بالمجتمع، كما أن الاجتماعي يؤدي دوراً كبيراً في الأدب، وبلورة الرؤى والمسارات المؤطرة له، فهناك تشابك شديد بين العناصر الاجتماعية وصناعة الأدب، فلا يمكن فصل الأدب عن سياقه الاجتماعي، فكل نص أدبي ليس سوى تجربة اجتماعية من خلال الواقع والمتخيل^(٢٤).

وهذا ما أكدته الناقدة الفرنسية مدام دو ستايل بقولها: "إننا لا نستطيع فهم الأثر الأدبي وتذوقه تذوقاً حقيقياً في معزل عن المعرفة والظروف الاجتماعية التي أدت إلى الإبداع"^(٢٥)، "فالأدب في رأيها" يتغير بتغير المجتمع ويطرد تطوره مع تزايد القدر الذي يحظى به المجتمع من الحريات الفردية والعامية، وقد رأيت في رأيها الصواب والدقة وذلك أن الأدب الفرنسي مثلاً أكره في عصر ما قبل الثورة على الاتجاه نحو الهجاء خلافاً لما بعد الثورة فقد تغير هذا الأدب تغيراً كبيراً نتيجة التغيير الاجتماعي"^(٢٦).

المبحث الرابع: صور الحياة اليومية وأطرها العائلية في رواية إسماعيل للذبيح: نكسة 1967 وأثرها على الحياة اليومية:

لقد كانت نكسة -67 مصر هم وغم ليس لمصر فقط بل للعرب جميعاً، فقد جعلت الحياة اليومية بمثابة كابوس، حيث نزح الكثير من الفلسطينيين من بلادهم إلى البلاد العربية المجاورة، ومنها العراق، قال السارد: "حينما قدم إلى بغداد من جملة النازحين من عرب فلسطين عقب هزيمة حزيران 1967م"^(٢٧).

المرأة في الأسرة:

منذ بدء الخليقة والمرأة لها مكانة عظيمة في المجتمع، فهي النصف الآخر، ورفيقة الدرب للإنسان في حياته، فلا حياة بدون امرأة، ولولا الحاجة الماسة إليها ومهامها العظيمة التي تقوم بها ما خلقها الله تعالى من جزء من الإنسان، من ضلعه، وقد عبر الركابي عن صورة المرأة في رواياته بوضوح، وكما أنه صور منبعها الواقع الذي تحياه المرأة في المجتمع حلو ومره، فهو عايش الواقع الذي تحياه المرأة، وجعله مادة لروايته، فجاءت روايته صورة فوتوغرافية من الواقع الذي تحياه المرأة وتعيشه داخل المجتمع.

الزواج من أقوى الروابط الإنسانية، التي يعيش في كنفها الرجل والمرأة، أحاطها الإسلام بسياج منيع حتى لا يتصدع أو ينهار، فشرع كل السبل التي تكفل عدم انقراط عقده، وجعله مصدر السكن والمودة والرحمة؛ بل جعل العلاقة الزوجية كاللباس الواحد الذي يرتديه الزوجان، وجعل لكل منهما حقوقاً، وعليه واجبات، وحثهما على التعاون والتكافل والتشاور، والتحاب والتواد فيما بينهما، فجاء في الرواية "عن أية أسرة تسأل يا صديقي؟ فقد نكبت، هذه المرة، برفقة عمري، زوجتي فاطمة"^(٢٨).

الابنة اليتيمة:

المجتمع له نظراته المختلفة نحو المرأة، والتي تختلف باختلاف ثقافته، وباختلاف أحواله من الصلاح والفساد، فالمجتمع الفاسد ينظر للمرأة نظرة سلبية، والمجتمع الصالح ينظر لها نظرة إيجابية، واليتيم من الأشخاص الضعفاء الذين يجب العناية بهم دينياً واجتماعياً خصوصاً في



مجتمع يغلب عليه التدين كالمجتمع القروي السعودي، فالرسول صلى الله عليه وسلم قال: «أنا وكافل اليتيم في الجنة هكذا» وقال بإصبعيه السبابة والوسطى^(٢٩).

والأنثى اليتيمة "في المجتمع التقليدي ضعيفة، وهي بحاجة إلى من يحميها من الرجال في مجتمع أشبه بمجتمع الذئاب، وبخاصة إذا كانت هذه الأنثى جميلة، فهي محط أنظار القريين والبعيدين، وهي معرضة للغزو، وتُنسج حولها الشباك والأقاويل"^(٣٠).

وقد تجلت النظرة الإيجابية للطفلة اليتيمة في الرواية في قول السارد: "بدأ المنظر للمشاعر: منظر عجز يواسي صببية بالوسيلة الأزلية الوحيدة التي لم يجد الإنسان عنها بديلاً، إغراقها بالمزيد من الحنان بدلاً عن حنان مفقود لا يعوض"^(٣١).

فهذه الشفقة والحنان لا يمكن أن يعوض اليتيم عن حنان الأم، الذي فقدته تلك البنت بسلاح الغدر، حيث قتلت أمها.

التشتت الأسري بسبب الحرب:

لقد تسببت الحروب في تشريد الأسر العربية والتفرقة بين أفراد الأسرة الواحدة، وهو ما كشفت عنه الرواية في قول السارد: "هكذا رحلت فاطمة، فلم يبق من أسرتي غيري أنا ومريم، أما أبنائي الخمسة فقد سبق لهم منذ سنوات -كما أخبرتك في رسائلي- أن توزعوا بأسرهم في شتى الأقطار العربية"^(٣٢).

التكافل الاجتماعي بين الأسر:

ومن صور الحياة اليومية التي نقلتها الرواية الكفالة للأسرة النكوب والمواساة بالمال، والعواطف، وغير ذلك، جاء في الرواية: "فسارع أبي إلى مسارعتي، ورجاه أن يعد نفسه، وابنته جزءاً من أسرته، ويعد بيته منزله"^(٣٣).

الدراويش المتسولون:

نقلت الرواية صورة من صور الحياة اليومية وهي صورة الدراويش الذي يتسول في البلاد، يمنحهم الناس الخبز، جاء في الرواية: "يوسف مات بعد طول معاناة، لأنه فقد بصره في أعوامه الأخيرة، فأخذ يتجول في الأزقة بصفة دراويش متسولاً لقمته خبز"^(٣٤).

التجنيد الإجباري:

من صور الحياة اليومية التي نقلها الركابي "التجنيد الإجباري الذي فرضته الدولة العثمانية بسبب دخولها في الحرب، فقد جعلت تجنيد الشباب إجبارياً، مما جعل الكثير من أبناء الفقراء الهرب"^(٣٥).

حتى إن الناس كانوا يقومون "بتضليل الذين يطلبون الشباب بسبب الجندية الإجبارية، حيث كانوا يضللونهم حتى لا يرشدونهم عليهم، فإنهم يضللون رجال الجندرية المدين في أثر

الهاربين، حيث إن تلك المطاردة كانت تظل لعدة أيام، ووصل بهم الأمر إلى أنهم يأخذون الأب حت يسلم الابن نفسه" (٣٦).

الأم:

الأم هي الركن الثاني من أركان البيت في المجتمع القروي تقع عليها تبعات كثيرة، وهي تتحمل الكثير من المسؤوليات، فهي تراعي البيت، وتربي الأولاد، وتشارك الزوج في أعماله، حتى في الحقل، وتتولى كل أموره، والأم تحمل على عاتقها الكثير من الأعباء داخل البيت وخارجه، ولقد استطاع الكاتب أن ينقل صورة واقعية من قلب الحياة الاجتماعية عن الأم، جاء في الرواية: "تترعب أمي على بساطها الشيرازي أمام المجرمة التي تتوسطها أوعية الشاي، والقهوة والماء الساخن" (٣٧).

الخال:

ومن أنماط العائلة في الرواية نمط الخال، والذي كان له دور إيجابي، حيث يتسم بالحنان والعطف على أبناء أخته، جاء في الرواية: "الخال يحيى لن يبخل علي بما يريد، فقد كان يؤثرني برعاية خاصة برعاية خاصة دونها رعاية الأب لابنه" (٣٨).

الوحدة الوطنية والإنسانية:

تحدثت الرواية عن الأخوة الإنسانية وهي: "دعوى إلى توحيد الشعوب على اختلافها في وحدة عالمية في إطار المبادئ الإنسانية تحت شعار الحرية، الإخاء، المساواة، وبمقتضاها تعد البشرية أسرة إنسانية واحدة يحكمها القانون الدولي من خلال هيئات دولية" (٣٩).
والأخوة الإنسانية تتمثل في مظاهر المحبة والخير التي تنتشر بين جميع الناس، من خلال إظهار المعاملة الحسنة وعدم التفريق بين الناس فيما بينهم وتوحيد الصفوف، فالله سبحانه وتعالى قد كرم الإنسان حينما خلقه وشرع التعايش والتعارف فيما بينهم دون النظر إلى الاختلاف فيما بينهم وهذه الرابطة تصب في المبادئ الإسلامية والمحبة الإنسانية، ولا يقتصر مفهوم الأخوة الإنسانية على مشاعر العطف والمحبة على الأخوة في النسب فقط، ولكن مفهوم الأخوة الإنسانية يمتد إلى الأخوة في القبيلة أو الوطنية أو الإنسانية، فالبشر أخوة في الإنسانية سواء اتفقوا في العقيدة أو اختلفوا فيها. (٤٠)

وقد كشفت الرواية عن هذه الصورة من الحياة اليومية التي كانت سائدة بين المسلمين وغير المسلمين، وهذه التعايش السلمي بينهم، جاء في الرواية: "فأصبح المسلم وغير المسلم، والتركي والعربي إخواناً في الوطن، لا يفضل أحدهم على الآخر بشيء" (٤١).

والأخوة الوطنية هي: "دفع الآخر وتحريكه من العدوان والنزاع، إلى موقع التعاون والتفاعل، مع مختلف الأنماط الحضارية، والسعي للاستفادة منها، على اعتبار أن المحصلة الحضارية من كل هذه الحضارات إنما هو إرث مشترك بين الإنسانية جميعاً، والنهل والاعتراف منها أمر مطلوب وواجب؛ لأن أمر الاستفادة والاستفادة من نتاج الحضارات الأخرى، بغية التقدم



والرقي يجعل الإنسان يستفيد من كل المسخرات الكونية، والإبداعات البشرية في ظل هذه المسخرات^(٤٢).

والأخوة الوطنية لا تقتصر على جماعة المسلمين فقط بل تعم كل إنسان على وجه الأرض، فيتكاتف الناس فيما بينهم "كي تطيب للناس حياتهم، وينتظم خطوهم في موكب الحضارة والمدنية- هو أن تقوى بينهم مشاعر الأخوة الإنسانية، وتؤلف بين قلوبهم عواطف التراحم، والتواد، حتى يتخففوا من دواعي الأثرة والأنانية.. وهذا ما جاءت له الشرائع السماوية، وما قامت من أجله"^(٤٣).

التسلط الذكوري:

من صور الحياة اليومية التي اهتمت بها الرواية صورة التسلط الذكوري من جانب الرجل تجاه المرأة، جاء في الرواية: "واستدار الأب حوله بحثاً عن يفرغ فيه غيظه فلم يجد غير زوجته المسكينة"^(٤٤).

هذا الكلام يوضح السلطة التحكيمية الذكورية، التي تفرض سيطرتها، وفحولتها على المرأة، وتجعل منها كائناً مستكيناً مستسلماً خاضعاً، لكل ما يمليه الرجل، فهو يعلن "أن الرجل أخطر ما في اللغة بما أنه هو اللفظ، فهو التجسد العملي للغة، والأساس الذي ينبني عليه الوجود الكتابي، وهذا يؤصل لثقافة السيطرة الذكورية، فالأنثى معنى، والمعنى خاضع وموجه من قبل اللفظ، فليس للمعنى من قيمة أو وجود إلا من قبل للفظ"^(٤٥).

مسكينة هي المرأة منذ القدم وهي تعاني من السلطوية الذكورية، والقسوة والظلم، والعدوان، حتى منذ اللحظات الأولى لحياتها تواجه من قبل المجتمع الذكوري بالرفض، والنبذ، والرغبة في التخلص والانتقام منها، قوله تعالى (وَإِذَا بُشِّرَ أَحَدُهُم بِالْأُنْثَىٰ ظَلَّ وَجْهُهُ مُسْوَدًّا وَهُوَ كَظِيمٌ * يَتَوَارَىٰ مِنَ الْقَوْمِ مِنْ سُوءِ مَا بُشِّرَ بِهِ أَيُمْسِكُهُ عَلَىٰ هُونٍ أَمْ يَدُسُّهُ فِي التُّرَابِ أَلَا سَاءَ مَا يَحْكُمُونَ) النحل: ٥٨ - ٥٩

وهذه النظرة التسلطية من قبل الرجل، "فالعلاقة بين الذكر والأنثى لم تكن سليمة، وإنما كانت علاقة السيد بالعبد أو مستعمر بمستعمر أي فتح وسيطرة من جانب ورضوخ واستسلام من جانب آخر"^(٤٦).

وهذا ناجم عن الموروث الثقافي لدى الرجل، حيث "إن القوانين الضاغطة على الأنثى في المجتمعات الذكورية كثيرة ومختلفة، وقد تتحول العادات والتقاليد إلى ما يشبه القوانين أحياناً، وتكاد النظرة إلى الأنثى تكون واحدة في مرحلة من المراحل لما يقدمه المجتمع من إفرزات تتحول إلى عادات بحكم القوة التي يفرضها المجتمع على الفرد، وإذا كان الأمر لا يخلو من استثناءات ولكن الاستثناء لا يشكل قاعدة"^(٤٧).

إن " النظرة القاسية التسلطية للرجل تجاه المرأة هي نظرة قديمة، لذا دائماً ما تكون طلباتها موجهة إليها بصيغة الأمر الإيجابي، والذي يفسر بأنه خطاب من الأعلى للأدنى" (٤٨)، "فليست المرأة في المجتمع التقليدي غير خادمة عند الزوج، فهو سيدها، وعليها أن تطيعه وتبلي له طلباته" (٤٩).

ومن نصوص الرواية الكاشفة لهذه الصورة الحياتية التي نعيشها ونراها ونسمعها، ذلك الزوج المتسلط على زوجته، ففيها: "فقد واصل ضجيجه في الجانب الآخر في الباب صارخاً بزوجته تارة لأنها لم تملأ له الإبريق، قبل شروعه في وضوئه، وتارة لأنها تأخرت في تقديم فطوره، وثالثة لأنها لم تعد قهوته كما ينبغي" (٥٠).

الحب بين الشباب والفتيات:

ومن صور الحياة اليومية التي نقلتها الرواية الحب بين الشباب والفتيات، فلا يخلو مجتمع من المجتمعات من الحب، وقصص العشاق مهما كانت درجة المحافظة في هذا المجتمع، وقصص الحب والعشق والغرام قصص قديمة جداً.

والناظر إلى وضع الحب في السرد الروائي يجد أن الحب أصبح قاسماً مشتركاً يجمع الروائيين على حد سواء، ويجد الحب في السرد الروائي يظهر بمظهرين، الأول: أن يكون هو الهدف الأول والأخير من وراء الرواية، فهو عصا رحاها التي تدور الرواية، وأحداثها، وشخصياتها حولها، والثاني: يتخذ الحب كنوع من أنواع السرد يخلطه بالموضوع العام للرواية من أجل جذب اهتمام القارئ، وجعله يتفاعل مع القصة، إذ أن كثيراً من القراء يحبون وجود الحب وأجوائه في الروايات التي يقرؤونها، كما أن صاحب الرواية بإقحام الحديث عن الحب بين محبوبين في الرواية وإن لم يكن موضوع الرواية عن الحب" إلا أنه يخرج به من الرتابة التي ممكن تكون عليها الرواية" (٥١).

وتصور الرواية حالة الخوف التي تنتاب الشاب والفتاة عند المواجهة والتصريح بالحب، " فالحب الذي يجاهر به المراهقون الذكور ممنوع ومحظور على المراهقات الإناث، وذلك لا تستطيع الأنثى أن تبوح بهذا المحرم على لسانها، فالعادات والتقاليد لا تسمح لها بذلك" (٥٢).

وهذا الخوف من المصارحة بالميل نحو الجنس الآخر، والرغبة في الارتباط به، والحرص على المشاركة في اختياره يخلق لدى الفتاة الريفية نوع من الصراع الداخلي عندها، تتصارع فيه أمواج العادات والتقاليد ونظرات المجتمع، والمورثات، والحق الإنساني الذي منحه الله لها كإنسانه من حقها أن يكون لها رأي في شريك حياتها، والتخطيط لأمر من ألتصق الأمور بها.



وهذا "الصراع هو ذلك الذي يبني عليه تطور الأحداث، وإذا كان للصراع معنى خاص في الدراما فهو القهوة الأساسية، واللولب، والمحرك لتطور الفعل الدرامي، وهو الوسيلة الأساسية في تباين الطباع، وكاشف خصائصها"^(٥٣).

فالخوف من البوح بالحب أو الرغبة في الزواج يمثل صراعاً داخلياً، حيث إن البوح والإفصاح بالحب والرغبة في الزواج يعد جريمة، وهو محرم في ظل مجتمع يأسر الأنثى ويكبلها، وهذا يدفع بها إلى قاع الكثير من العقد النفسية تجاه الجسد الأنثوي، والذي يجب عليها أن تخجل عن الحديث عنه، ولا تتحدث بشأنه.

وهذا الصراع هو عبارة عن "وجود قوتين لدى الإنسان تحركان سلوكه، كل قوة على النقيض من الأخرى، أو حالة انفعالية مؤلمة تنتج عن النزاع بين الرغبات المتضادة وعدم قضاء الحاجات"^(٥٤). فهو مناضلة بين قوتين متعارضتين "ينمو بمقتضى تعارضهما الحدث الدرامي"^(٥٥).

التوصيات:

- ١- عمل دراسة حول الزمان والمكان في روايات عبد الخالق الركابي.
- ٢- عمل دراسة حول جماليات السرد في روايات عبد الخالق الركابي.
- ٣- عمل ترجمة موسعة لعبد الخالق الركابي.

الهوامش:

- (١) حميد لحداني: بنية النص السردي من منظور النقد الأدبي: ٦٣ .
- (٢) حميد لحداني: بنية النص السردي من منظور النقد الأدبي: ٦٣ .
- (٣) بصمات القضايا الاجتماعية والسياسية والاقتصادية في الأدب، عمار علي حسن، مجلة شؤون عربية، ١٧١ع، ٢٠١٧م، ص: ١٠٨.
- (٤) مناهج النقد المعاصر، د. صلاح فضل، ميريت للنشر والمعلومات، الطبعة الأولى، ٢٠٠٢م، ص ٤٥.
- (٥) المناهج النقدية الحديثة أسئلة ومقاربة، د. صالح هويدي، دار نينوى للدراسات والنشر والتوزيع، ص ١٠١.
- (٦) ليل علي باب الحزين، عبد الخالق الركابي، دار ومكتبة عدنان للنشر والتوزيع، الطبعة الأولى، ٢٠١٣م، ص ٣٦٤.
- (٧) حسن بحراني، بنية الشكل الروائي، ٢٥ .
- (٨) الفضاء الروائي: دراسة في المفهوم والشكل والوظيفة، سها عبد الستار السطوح، مجلة كلية الآداب، كلية الآداب، جامعة القاهرة، عدد: ٨، ٢٠١٦م، ص ٢١٦.
- (٩) الفضاء الروائي: دراسة في المفهوم والشكل والوظيفة، سها عبد الستار السطوح، ص ٢١٧.
- (١٠) دلالات الفضاء الروائي في ظل معالم السيميائية، عبد الله توام، رسالة دكتوراه، كلية الآداب والفنون، جامعة أحمد بن بلة، وهران ١، الجزائر، ٢٠١٦م، ص ٢٠.
- (١١) هندسة الفضاء في رواية الأمير لواسيني الأعرج، فضيلة بولجمر، رسالة ماجستير، كلية الآداب واللغات، جامعة منتوري قسنطينية، ٢٠١٠م، ص ٢٩.
- (١٢) هندسة الفضاء في رواية الأمير لواسيني الأعرج، فضيلة بولجمر، ص ٢٩.
- (١٣) روجيه جارودي، واقعية بلا ضفاف، ت / حليم طوسون، مكتبة الأسرة، ١٨٣ .
- (١٤) بيبير شارتيه، مدخل الى نظريات الرواية، ١٤ .
- (١٥) مقدمة إلى مشكلات علم اجتماع الرواية، لوسيان جولد مان، ترجمة: خيري دومة، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ص ٣٩.
- (١٦) مناهج النقد المعاصر، صلاح فضل، ص ٥٧ - ٥٩.
- (١٧) أثر البيئة في الشعر، عبد الهادي صافي، الوعي الإسلامي، عدد: ٥٣٥، وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية، ٢٠١٠م، ص ٤٤.
- (١٨) أثر البيئة في شعر الشعراء، أسمى طوبى، مجلة رسالة المعلم، ٤ع، ١٩٦٨م، ص ٧٠.
- (١٩) ينظر: أثر البيئة الطبيعية في الشعر عند النقاد العرب القدماء، محمود محمد درابسة، مجلة جامعة أم القرى للبحوث العلمية، عدد: ١٠، ١٩٩٥م، ص ١٣٩.
- (٢٠) سيرورة النقد الثقافي عند الغرب، عبد الله حبيب التميمي، ص ١٧٥.
- (٢١) الأدب وهموم المجتمع في صعيد مصر، خفاجي، مجلة ثقافات، كلية الآداب، جامعة البحرين، ع ٢٣، ٢٠١٠م، ص: ٥٢.
- (٢٢) تقنيات بناء الشخصية في رواية (ثرثرة فوق النيل)، على عبد الرحمن فتاح، مجلة كلية الآداب، مصر، ١٠٢ع (د.ت)، ص: ٥١.



- (٢٣) من القصص النسائي في الأدب الفارسي المعاصر: قضايا ومشكلات اجتماعية، فاطمة نبهان عودة، مجلة رسالة المشرق - مركز الدراسات الشرقية بجامعة القاهرة - مصر، مج ٨، ع ١-٤، ١٩٩٩م، ص: ٣٠٤.
- (٢٤) علم الاجتماع الأدبي، د. أنور عبد الحميد الموسوي، دار النهضة العربية، ب ت، ص ١٩.
- (٢٥) النقد الاجتماعي، حلاب نور الهدى، مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية، جامعة بابل، ٢١٤، ٢٠١٥م، ص ٣٩.
- (٢٦) النقد الاجتماعي، حلاب نور الهدى، ص ٣٩.
- (٢٧) مقامات إسماعيل الذبيح، عبد الخالق الركابي، ص 15:
- (٢٨) مقامات إسماعيل الذبيح، عبد الخالق الركابي، ص ١٩.
- (٢٩) صحيح البخاري، محمد بن إسماعيل أبو عبد الله البخاري الجعفي، المحقق: محمد زهير بن ناصر الناصر، دار طوق النجاة، الطبعة: الأولى، ١٤٢٢هـ، ٩/٨.
- (٣٠) تحولات الخطاب الأنثوي في الرواية النسوية في سورية، د. عاطفة فيصل، ص ٢٠.
- (٣١) مقامات إسماعيل الذبيح، عبد الخالق الركابي، ص ٢٠.
- (٣٢) مقامات إسماعيل الذبيح، عبد الخالق الركابي، ص ٢١.
- (٣٣) مقامات إسماعيل الذبيح، عبد الخالق الركابي، ص ٢١ - ٢٢.
- (٣٤) مقامات إسماعيل الذبيح، عبد الخالق الركابي، ص ٢٤.
- (٣٥) مقامات إسماعيل الذبيح، عبد الخالق الركابي، ص ٣٣.
- (٣٦) مقامات إسماعيل الذبيح، عبد الخالق الركابي، ص ٣٤.
- (٣٧) مقامات إسماعيل الذبيح، عبد الخالق الركابي، ص ٢٩.
- (٣٨) مقامات إسماعيل الذبيح، عبد الخالق الركابي، ص ٤٢.
- (٣٩) دعوى الأخوة الإنسانية من منظور العقيدة الإسلامية، محمد حلمي صبري حمد، الأردن، كلية الدراسات العليا، الجامعة الأردنية، ٢٠١٢م، ص ٥٣.
- (٤٠) الأخوة الإنسانية: رؤية قرآنية، صبحي رشيد حسن اليازجي، ص ١٧ - ١٩.
- (٤١) مقامات إسماعيل الذبيح، عبد الخالق الركابي، ص ٤٦.
- (٤٢) التدافع القيمي بين الأمم والحضارات: أزمة النظام الدولي المعاصر أم فرصة التغيير السانحة؟، دليلة عمارة، مجلة دراسات استراتيجية، مركز البصيرة للبحوث والاستشارات، والخدمات التعليمية، ١٧، ٢٠١٢م، ص ٩٩.
- (٤٣) التفسير القرآني للقرآن، عبد الكريم الخطيب، ١٢٢٢/٦.
- (٤٤) مقامات إسماعيل الذبيح، عبد الخالق الركابي، ص ٥٠.
- (٤٥) المرأة واللغة، عبد الله الغذامي، ص ١.
- (٤٦) تحولات الخطاب الأنثوي في الرواية النسوية في سورية، عاطفة فيصل، مجلة جامعة دمشق، العدد (١-٢)، ٢٠٠٥م، ص ١٨.
- (٤٧) تحولات الخطاب الأنثوي في الرواية النسوية في سورية، عاطفة فيصل، ص ١٧.
- (٤٨) الكليات، أيوب بن موسى الحسيني القريني الكفوي، أبو البقاء الحنفي (المتوفى: ١٠٩٤هـ)، المحقق: عدنان درويش - محمد المصري، مؤسسة الرسالة - بيروت، ص ٥٨٢، علم المعاني، عبد العزيز عتيق (المتوفى: ١٣٩٦ هـ)، دار النهضة العربية للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤٣٠هـ - ٢٠٠٩م،



ص ٧٧.

- (٤٩) تحولات الخطاب الأنثوي في الرواية النسوية في سورية، عاطفة فيصل، ص ٢١.
- (٥٠) مقامات إسماعيل الذبيح، عبد الخالق الركابي، ص ٥٥.
- (٥١) الحب وتجلياته في الرواية العربية، مصطفى الضيع، كلية دار العلوم، جامعة الفيوم، ص ٣-١٠.
- (٥٢) تحولات الخطاب الأنثوي في الرواية النسوية في سورية، د. عاطفة فيصل، ص ٢٠.
- (٥٣) إشكالية الصراع في القصة الجديدة في سورية، الجرادي، إبراهيم، مجلة الموقف الأدبي، العدد (١٢٣، ١٢٥)،
١٩٨١، ص: ٩٥.
- (٥٤) معجم اللغة العربية المعاصرة، أحمد مختار، ١٢٨٩/٢.
- (٥٥) الصراع الدرامي ودوره في بناء الشخصية، برزنجي، أمل عبدالله زين العابدين، مجلة كلية دار العلوم، جامعة القاهرة، عدد (٥٤)، ٢٠١٠م، ص: ٢٩٩.



المصادر:

١. أثر البيئة في الشعر، عبد الهادي صافي، الوعي الإسلامي، عدد: ٥٣٥، وزارة الأوقاف والشئون الإسلامية، ٢٠١٠
٢. أثر البيئة في شعر الشعراء، أسمى طوبى، مجلة رسالة المعلم، ع٤، ١٩٦٨م
٣. الأدب الجاهلي في آثار الدارسين قديما وحديثا، د/ عفيف عبد الرحمن، دار الفكر للنشر والتوزيع، الطبعة: الأولى ١٩٨٧م.
٤. الأدب وهموم المجتمع في صعيد مصر، خفاجي، مجلة ثقافات، كلية الآداب، جامعة البحرين، ع٢٣، ٢٠١٠م
٥. إشكالية الصراع في القصة الجديدة في سورية، الجرادي، إبراهيم، مجلة الموقف الأدبي، العدد (١٢٣)، ١٩٨١، (١٢٥)
٦. بصمات القضايا الاجتماعية والسياسية والاقتصادية في الأدب، عمار علي حسن، مجلة شؤون عربية، ع١٧١، ٢٠١٧م
٧. تحولات الخطاب الأنثوي في الرواية النسوية في سورية، عاطفة فيصل، مجلة جامعة دمشق، العدد (١-٢)، ٢٠٠٥م
٨. التدافع القيمي بين الأمم والحضارات: أزمة النظام الدولي المعاصر أم فرصة التغيير السانحة؟، دليلة عمارة، مجلة دراسات استراتيجية، مركز البصيرة للبحوث والاستشارات، والخدمات التعليمية، ١٧، ٢٠١٢م
٩. تقنيات بناء الشخصية في رواية (ثرثرة فوق النيل)، على عبد الرحمن فتاح، مجلة كلية الآداب، مصر، ع١٠٢، (د.ت)
١٠. دعوى الأخوة الإنسانية من منظور العقيدة الإسلامية، محمد حلمي صبري حمد، الأردن: رسالة ماجستير، كلية الدراسات العليا، الجامعة الأردنية، ٢٠١٢م
١١. دلالات الفضاء الروائي في ظل معالم السيميائية، عبد الله توام، رسالة دكتوراه، كلية الآداب والفنون، جامعة أحمد بن بلة، وهران ١، الجزائر، ٢٠١٦م
١٢. صحيح البخاري، محمد بن إسماعيل أبو عبد الله البخاري الجعفي، المحقق: محمد زهير بن ناصر الناصر، دار طوق النجاة، الطبعة: الأولى، ١٤٢٢هـ
١٣. الصراع الدرامي ودوره في بناء الشخصية، برزنجي، أمل عبدالله زين العابدين، مجلة كلية دار العلوم، جامعة القاهرة، عدد (٥٤)، ٢٠١٠م
١٤. الفضاء الروائي: دراسة في المفهوم والشكل والوظيفة، سها عبد الستار السطوح، مجلة كلية الآداب، كلية الآداب، جامعة القاهرة، عدد: ٨، ٢٠١٦م
١٥. الفضاء الروائي، عزوز علي إسماعيل، مجلة كتابات، الجمعية المصرية للدراسات السردية، عدد: ١، ٢٠١١م
١٦. الكليات، أيوب بن موسى الحسيني القريمي الكفوي، أبو البقاء الحنفي (المتوفى: ١٠٩٤هـ)، المحقق: عدنان درويش - محمد المصري، مؤسسة الرسالة - بيروت، ص ٥٨٢، علم المعاني، عبد العزيز عتيق (المتوفى: ١٣٩٦ هـ)، دار النهضة العربية للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤٣٠هـ - ٢٠٠٩م



١٧. مقدمة إلى مشكلات علم اجتماع الرواية، لوسيان جولد مان، ترجمة: خيرى دومة، الهيئة المصرية العامة للكتاب.
١٨. من القصص النسائي في الأدب الفارسي المعاصر: قضايا ومشكلات اجتماعية، فاطمة نبهان عودة، مجلة رسالة المشرق - مركز الدراسات الشرقية بجامعة القاهرة - مصر، مج ٨، ع ١-٤، ١٩٩٩م
١٩. مناهج النقد المعاصر، د. صلاح فضل، ميريت للنشر والمعلومات، الطبعة الأولى، ٢٠٠٢م
٢٠. النقد الاجتماعي، حلاب نور الهدى، مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية، جامعة بابل، ع ٢١، ٢٠١٥م
٢١. هندسة الفضاء في رواية الأمير لواسيني الأعرج، فضيلة بولجر، رسالة ماجستير، كلية الآداب واللغات، جامعة منتوري قسنطينية، ٢٠١٠م
٢٢. ينظر: أثر البيئة الطبيعية في الشعر عند النقاد العرب القدماء، محمود محمد درابسة، مجلة جامعة أم القرى للبحوث العلمية، عدد: ١٠، ١٩٩٥م